ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2023) Vol (14) Issue (9)section(1): 340-361
DOI:1https://doi.org/10.25130/jis.23.14.9.1.17

Mulla Salih Al-Gozapanki (1394 AH/1974 AD) and his Methodology in his Footnote Called 'Idraak Al-Madarik on Al-Madarik Al-Tanzil and Facts of Interpretation'

Hamad Ameen Khalid Mahmood[a]
Asst. Prof. Dr. Ziyad Ismail Hamad[*((1))a]

a)Department of Islamic Studies, College of Islamic Sciences, Salahuddin University - Erbil, Iraq.

KEY WORDS:

Mullah Saleh Al-QuzaBanki, the curriculum, the footnote to Idraq Al-Madarik, interpretation, the verified text.

ARTICLE HISTORY:

Received: 25 /12 /2022

Accepted: 10 / 1 / 2023

Available online:17 /9 /2023

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

This research is specialized in the study of the life of Mulla Salih Al- Gozapanki, and his approach through Surat al-Nisa' to explain the life of the author, and to clarify his approach through his footnote called (Idraak al-Madarik al-Maariq al-Nazil and Facts of Interpretation), as it is one of the valuable comprehensive footnotes to the tasks of footnotes written on the interpretations of al-Kashaf and al-Baydawi.

It is to clear their puzzles, and reveal answers to what is there in the interpretation of Al-Nasafi. The research began with an introduction to the life of the author and then touched on his approach , showing how to deal with it, supporting all this with examples of interpretation, and then touching on some of the advantages and disadvantages of his interpretation.

This research is an excerpt from my MA thesis entitled (Recognition of perceptions of Mulla Salih Al-Gozapanki on (perceptions of revelation and realities of interpretation by Al-Nasafi from verse (24) to verse (87) of Surat Al-Nisa, a study and investigation).

This part came as a principle and a conceptual entrance to acknowledge the author's approach , how it is inferred by the hadiths of the Prophet , the sayings of ancient scholars and interpreters, his exposure to the syntactic, grammatical and rhetorical aspects, his extraction of jurisprudential and doctrinal deductions and other issues related to the sciences of the Glorious Qura'an.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

*Corresponding author: E-mail: Email: zyad.hamad@su.edu.krd

الملا صالح الكوزةبانكي(ت: ١٣٩٤هـ /١٩٧٤م) ومنهجه في حاشيته المسمى بـ (إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل)

حمد امين خالد محمود [a]

أ.م.د. زياد اسماعيل حمد [a]

a) قسم الدراسات الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين – اربيل، العراق.

الخلاصة:

لقد اختص هذا البحث بدراسة حياة الملا صالح الكوزةبانكي، ومنهجه من خلال سورة النساء لبيان حياة المؤلف، وتوضيح منهجه من خلال حاشيته المسمى بـ (إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل) حيث أنها من الحواشي القيمة الجامعة لمهمات الحواشي المكتوبة على تفسيري الكشاف والبيضاوي، ومبينة لألغازهما، وكاشفة للمجابات على ما في تفسير النسفي. وأن البحث بدأ بالتعريف بحياة المؤلف ثم تطرق إلى منهجه الذي سلكه، مبيّنا كيفية تناوله معضدا في كل ذلك بالأمثلة من التفسير، ثم بعد ذلك تطرق إلى بعض المميزات والمآخذ على تفسيره. وهذا البحث جزء مستل من رسالتي الماجستير المعنونة ب (إدراك المدارك لملا صالح الكوزهبانكي على(مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي من الآية (٢٤) إلى الآية (٨٧) من سورة النساء– دراسة وتحقيق)، وقد جاء هذا الجزء كمبدأ ومدخل مفاهيمي إلى معرفة منهج المؤلف وكيفية استدلاله بالأحاديث النبوية وأقوال العلماء والمفسرين القدامى، وتعرضه للنواحي الإعرابية والنحوية والبلاغية، واستخراجه للاستنباطات الفقهية والعقدية وما إلى ذلك من المسائل المتعلقة بعلوم القرآن.

الكلمات الدالة: الملا صالح الكوزةبانكي، المنهج ، حاشية إدراك المدارك ، التفسير، النص المحقق.

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبيّنا محمد وآل بيته الأطيبين الأطهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن القرآن الكريم قدوة البشرية ومرشدها، ونور حياتنا ودستورها، وما من شئ إلاّ فيه نصّاً، أو إشارة، أو أسماءً، علمه مَنْ عَلِمَه، وجهله مَن جهِله، وهو مصدر ومحطة إلهام المسلمين وسرّ قوتهم.ومن هنا أقبلت الأمة الإسلامية على الاهتمام بالقرآن وعلومه، وفي مقدمتهم علماء الكرد، فبرز فيهم قادة أبطال حيث ألّفوا في شتى اختصاصاته مؤلفات وكتب عديدة ومتنوعة،ومن هؤلاء الأعلام المفسر الكردي البارع (الملا صالح الكوزهبانكي) الذي صرخ بضرورة الالتفات إلى هذا الأمر، فكتب حاشية علمية قيمة على تفسير (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) لأبي البركات النسفي، وكان اسمها (إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل) وهي من الحواشي المفيدة التي استشهدت بالأحاديث النبوية الشريفة و أقوال الصحابة والتابعين ، واعتنى بالمسائل العقدية والفقهية والبلاغية والنحوية.

واختار الباحث هذا البحث؛ ليستعرض ويبيّن للقارئ والمختص في علوم الشرعية وبالأخص في علم التفسير منهج الملا صالح الكوزةبانكي في حاشيته عند تفسيره للقرآن الكريم .

وهذا البحث مستل من رسالتي الماجستير المعنونة بـ (إدراك المدارك لملا صالح الكوزهبانكي على(مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي من الآية (٢٤) إلى الآية (٨٧) من سورة النساء– دراسة وتحقيق).

أهداف البحث:

لهذا البحث أهداف كثيرة منها:

١– إبراز حاشية الملا صالح الكوزةبانكي المسمى بـ (إدراك المدارك على تفسير الإمام النسفي).

٢– استخلاص و إبراز الملا صالح الكوزةبانكي وجهوده العلمية في خدمة الدين والمجتمع في زمانه.

٣– إضافة علم وعالم من علماء كردستان إلى هيئة علماء المسلمين ، وبيان منهجه في حاشيته التفسيرية.

ولكن بالنسبة لحدود البحث تحدّث الباحث هنا مسائل ونقاط تخص منهجه في حاشية: إدراك المدارك على تفسير أبو البركات النسفيمن خلال سورة النساء.

الدراسات السابقة:

١– الملا صالح الكوزةبانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية ، دكتور جتوحمدأمينسمايل، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة صلاح الدين، أربيل–عراق.

٢– حاشية (إدراك المدارك)، تأليف الملا صالح الكوزةبانكي (دراسة وتحقيق) لكل من الدكتور وشيار اسماعيل ، و الدكتور عصام علي ، و الدكتور دلير علي والدكتور لقمان اسماعيل، حيث حققوا الجزء الأول والثاني والثالث والرابع في القرآن الكريم من هذه الحاشية، في أطروحاتهم الأربع لنيل شهادة الدكتوراه في اختصاص التفسير، في كلية الإمام الأعظم في بغداد.

خطة البحث:

يتضمن بحثي هذا من مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع، كما أن المقدمة تضم جميع عناصرها من أسباب اختيار البحث وأهدافه وحدوده، والدراسات السابقة حول الموضوع والخطة العلمية للبحث كما يأتي المبحث التمهيدي: التعريف بالملا صالح الكوزةبانكي، والمبحث الأول: منهج الكوزةبانكي في التفسير بالمأثور وبالمسائل المتعلقة بعلوم القرآن. وأما المبحث الثاني: مسلكه في عرض آيات العقيدة والأحكام الفقهية. وأما المبحث الثالث:المميزات والمآخذ على حاشيته، وآمل أن يسد البحث ثغرة في موضوعه، ويشكل لبنة في هذا الصرح العلمي الأكاديمي الشامل، فإن كان ذلك فهذ المطلوب والمقصود ومن الباقي تعالى التوفيق، وإن كان غير ذلك فحسبي أنّني باحث أصيب وأخطئ، والكمال لله وحده.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

المبحث التمهيدي

التعريف بالملا صالح الكوزةبانكي

أولاً: ولادته ونسبه

هو صالح بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن داود الكردي، المشهور بـ(الكوزةبانكي)[١]نسبة إلى قرية (كوزةبانكه)[٢]التي نشأ وعاش فيها. ووالدته عائشة حسن، كما هو مثبت في هويته للأحوال المدنية[٣]ولد سنة ١٣٠٨هـ الموافق لعام ١٨٩٠م[٤]من عائلة دينية، وفي طبقة عاملة في قرية (طرد عازةبان) التابعة لناحية قوشتةثة[٥]وتنتمي عائلته إلى عشيرة (بلباس)، وهي عشيرة كوردية تعد من إحدى كبريات القبائل الكوردية.

ثانياً: نشأته العلمية

بما أن الإنسان ابن بيئته، ونتاج مجتمعه الذي عاش فيه، وتكون أهدافه واتجاهاته وسلوكه وتعامله بلون يناسب الظروف التي يحيا فيها وتحيط به. تعد العصر الذي عاش فيه الكوزةبانكي عصر الحركة العلمية في كردستان العراق، وعلى الرغم من اظطرابات السياسية والحروب بين الامبراطورية العثمانية والصفوية وعاصر الأعوام الأخيرة من العهد العثماني، وبناءً على ذلك عاش الكوزةبانكي في انتعاش علمي واشتغل بالقرآن الكريم منذ بداية عمره، ودرس على يد كبار مشائخ المدرسية في كردستان منهم: الملا عبد الفتاح الشواني في مسجد قريته، والملا عثمان الشوتكي في مدرسة (بةحركة) التابعة لناحية عينكاوه في محافظة

(١) ينظر: (علماؤنا في خدمة العلم والدين، ٢٤٤، واسهام علماء كردستان ٢٠٥-٢٠٦) .

(٢)كؤزةبانكة: وهي قرية من قرى التابعة لناحية كنديناوه في قضاء مخمور بمحافظة أربيل.

(٣) ينظر: الملا صالح الكوزةبانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية، ٢٥ .

(٤)ينظر:(عقد الجمان في تأريخ أهل الزمان، ١٦٤/٣).

(٥) قرية صغيرة بين مدينة أربيل وكركوك، تابعة لأربيل وأن الاسم مركب تركي من لفظين : قوش بمعنى (الطير) .

أربيل، والحاج الملا محمد أمين البيتواتي المدرّس في مسجد الحاج قادر بأربيل، ثم انتقل إلى خدمة العالم الجليل عبد الفتاح الختي في (ديبةطة)[١] ثم أخذ الإجازة العلمية عند الملا أفندي في سنة ١٣٤٠هـ الموافق لـ١٩٢١م في جامع القلعةبمحافظة أربيل، وأقام له شيخه احتفالا جميلاً بهذه المناسبة بحضور حشد كثير من العلماء والوجهاء، فاستغرقت مسيرته العلمية أكثر من ٢٧ عاما[٢]

ثالثاً: مؤلفاته:

يبدو أن الكوزةبانكي قد صنَف في العلوم الإسلامية تأليفات كثيرة، وأن معظمها على كتب متداولة في الدراسة الدينية وتكون الحواشي عادة تعليقات واستدراكات واضافات توضع على جوانب ونواحي الكتب المخطوطة. وأن هذه المخطوطات لا تزال محفوظة لدى حفيده، وأن عددها أكثر من (٥٥) كتابا وتأليفاً وحاشية ومن أهم مؤلفاته: إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي، والرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة[٣]

خامساً: وفاتـه:

بعد حياة حافلة بالعلم والدراسة والإفتاء، انتقل إلى جوار ربه يوم الأحد في ١٣/جمادى الأولى /١٣٩٤هـ ، الموافق لـ٢٠/حزيران/١٩٧٤م، وأنه دفن بمقبرة الشيخ (جولي) بأربيل، وحضر تشييع جنازته جم غفير من علماء أربيل، وحشد كبير من أهالي المدينة، وكانوا يودعونه وفاء لشيخهم بعيون دامعة وقلوب حزينة، رحم الله الشيخ الملا صالح وأسكنه فسيح جناته ورضي عنه[٤]

المبحث الأول: منهج الكوزةبانكي في التفسير بالمأثور وبالمسائل المتعلقة بعلوم القرآن

المطلب الأول: تفسيره القرآن بالمأثور من القرآن والسنة وأقوال الصحابة والتابعين

إن هدف الكوزةبانكي في حاشيته هو: أن يكون عوناً لقارئ القرآن على فهم معانيه وأسراره وتذّوقه، حيث فسّر آيات القرآن الكريم بأسلوب بليغ ورصين،بعيداً عن التعقيد والتكلف والزيادة، واختار لنفسه في حاشيته منهجاً وسطاً خاصاً، ليس بقصير ولا بطويل يملّ قارئه.ولم يتبع منهجا واحداً بل استخدم أكثر من منهج واتجاهات متنوعة من تفسير النقلي والعقلي وغيرها. وهنا أشار الباحث إلى منهج الكوزةبانكيفي حاشيته

(١) ينظر: (دور علماء الكورد في نشر المعارف الإسلامية وبناء الحضاة الإنسانية. ،مجلة جامعة زاخو ، إقليم كردستان العراق ، المجلد ١- العدد ٢، ٢٠١٣، وينظر: التفسير والمفسرون في كردستان العراق في القرن الرابع عشر الهجري،٦٨).

(٢)ينظر: (رسالته في سيرته الذاتية ١-٢ وينظر: إجازته العلمية الوثيقة رقم ٢، وينظر: چەمكێک له ژیانی مامۆستا ملا صالحی گۆزەپانکی (قبسات من حياة الأستاذ صالح كوزبانكي) ٢، والملا صالح الكوزةبانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية، ٣٠).

(٣) ينظر: الرسالة الجامعة،٢٥١، ورسالته في سيرته الذاتية،١-٤ ، وعلماء الكورد وكوردستان، ٢٠٩.

(٤) ينظر: ڕوداوێکلەمێژوودا (حدث في التأريخ)،٦ ، وينظر :الملا صالح الكوزبانكى وجهوده في الدراسات الإسلامية ٦٥، ومقدمة الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة، ١٠.

بصورة مجملة، وسيتعرض إلى بيان منهجه وأهم الركائز التي اعتمد وسار عليها المفسر في هذه النقاط الآتية:

أولاً: تفسير القرآن بالقرآن

إن كتاب الله تعالى معصوم وبعيد عن الخطأ والزلل والشك، كما هو محفوظ أيضاً من الزيادة والنقصان، وإن أفضل وأحسن طريقة لبيان مبهم القرآن هي تفسيره بنفسه، لأن صاحب الكلام أدرى وأولى بمرامه، وأن آي القرآن مترابط ومتعلق بعضها ببعض. تارة يكون مجملاً وقد يكون مفصلاً في موضع آخر، وما أوجز في مكان قد فسّر وبيّن في مكان آخر[١].وقد تضمن حاشية الكوزةبانكي قدراً واسعاً من هذا النوع من أنواع التفسير، ولبيان منهجه في هذا النوع أسوق أمثلة على ذلك: من قبيل تفسير القرآن بنفسه، ما أورد في تفسير قوله تعالى:﴿ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۡ ﴾[٢]حيث يقول : ولا يشترط في نكاح المملوكات العلم بأنهن حقيقة علماً يقينيا، فإن ذلك لم يطلع عليه أحد إلا الله، فإنه عالم السر فاكتفوا به، وهذه الجملة اعتراضية جئ بها لتأنيسهم بنكاح الإماءِ وتشويقهم إليه ومنعهم عن الاستنكافِ منه ببيان أن مداد التفاضل والتفاخرهوالإيمان دون الأحساب والأنسابِ على ما نطق به قولُه تعالى:﴿ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡ ﴾[٣]فمن حقكم أن تعتبروا فضل الإيمان لا فضل النسب.وكذا من أجل توضيح مغزى آية في بعض الأحيان استشهد الكوزةبانكي بالآيات المشابهة لها، فمثلاً في قوله تعالى:﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡ ﴾[٤]بإحلال نكاح الأمة إلخ، ولا يثقّل عليكم التكاليف كما ثقّلها على بني إسرائيل فهوكقوله تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ ﴾[٥].

ثانياً: تفسير القرآن بالسنة النبوية الشريفة

من المعلوم إن تفسير القرآن بالسنة يأتي في المرتبة الثانية عند علماء الأمة الإسلامية والمفسرين والمحدثين وأن أحاديث الرسول ﷺ تفسّر القرآن وتشرح معاني بعض الآيات، تارة تقيّد المطلق وتختص العام، وأنها شارحة ومبيّنة له[٦]. هذا وقد اعتمد الكوزةبانكي في بعض الأحيان على الأحاديث في تفسيره تفسيره لبيان معاني الآيات، وأما عن منهجه في تفسير القرآن بالسنة فإن الكوزةبانكي لا يذكر سند الحديث، ولا يخرّجها ولا يعزوها إلى من رواها من أئمة الحديث أو إلى كتبهم، ولا يؤشر إلى بيان درجته، فلا يحكم على الأحاديث التي استشهد بها بالصحة أو بالضعف. لكنه في الغالب يكتفي بقوله: (كما ورد

---

(١) ينظر: مقدمة في أصول التفسير، ٩٣.

(٢) سورة النساء ، الآية : ٢٥

(٣) سورة الحجرات، الآية: ١٣.

(٤) سورة النساء، الآية : ٢٨.

(٥) سورة البقرة، الآية ١٨٥.

(٦) ينظر: اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، ٨٦/١. و نفحات من علوم القرآن ، ١٢٥.

في الحديث) أو قوله: (قوله عليه السلام).كما في تفسيره لقوله تعالى:﴿ ۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ﴾[1]حيث يقول:وعنه عليه السلام

((الجيرانُ ثلاثةٌ فجارٌ له ثلاثةُ حقوقٍ، حقُّ الجِوارِ وحقُّ القرابةِ وحق الإسلامِ، وجارٌ له حقان حقُّالجوارِ وحقُّ الإسلام، وجارٌ له حقٌّ واحدٌ وهو حقُّ الجِوارِ وهو الجارُ من أهل الكتاب))[2].

ومع ذلك أورد الشيخ أحياناً الأحاديث في بيان الأحكام الفقهية والعقيدة الإسلامية، إلّأ أنه لا يسوق نص الحديث في بعض الأحيان، وأنه لم يسلم من الاستشهاد بطائفة من الأحاديث الضعيفة مع التنبيه والتحذير على بعضها مع أن للمحدثين وعلماء الجرح والتعديل كلاماً في صحته ورفعه ووقفه.

ثالثا: تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين

إذا لم نجد التفسير في كتاب الله وسنة رسوله ﷺسنرجع إلى أقوال الصحابة، لأنهم كانوا أفقه الناس وأشرفهم وأدراهم بمعاني القرآن الكريم، لأن القرآن نزل بلغتهم حيث كانوا يعرفوا أساليب تعبيرها، وإنهم عاشوا مع الرسول ﷺ ليلاً ونهاراً، واطّلعوا عن كثب على حلاله وحرامه[3]. ومن بعدهم جاءوا التابعين وتتلمذوا على أيدي هؤلاء النخباء، وإن اللغة العربية داومت في عصرهم فكانوا أقرب إلى الصواب ممن بعدهم[4].وقد استشهد الكوزةبانكي واعتمد على أقوال الصحابة والتابعين في حاشيته، منها ما ساقه وأورده في سبب نزول آية:﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يَشۡتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴾[5]، حيث حيث يقول: روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنها نزلت في حبرين من أحبار اليهود كانا يأتيان رأس المنافقين عبد الله بن أبي[6]

---

(١) سورة النساء، الآية : ٣٦.

(٢) بعد البحث والتحري تبين للباحث: أن الشيخ نقل هذا الحديث بالمعنى، لعدم وجوده في كتب الحديث بهذا اللفظ، ولكنه نقله من تفسير أبي سعود ٢/ ١٧٦، وكذلك من حاشية القونوي على البيضاوي ٧/ ١٥٦. مع أن الحديث ورد بهذا اللفظ ((الجيران ثلاثة فمنهم من له ثلاثة حقوق ومنهم من له حقان ومنهم من له حق، فأما الذي له ثلاثة حقوق فالجار المسلم القريب له الحق الجار حق الإسلام وحق القرابة وأما الذي له حقان فالجار المسلم له حق الجوار وحق الإسلام وأما الذي له حق واحد فالجار الكافر له حق الجوار)) وأن هذا الحديث أخرجه البيهقي في الشعب الإيمان باب إكرام الجار ٧/ ٨٤، برقم ٩٥٦٠. وقد ذكر ابن عدي: أن عثمان بن عطاء راوي الحديث ضعيف، منكر الحديث، وليس بالقوي في الحديث ، وأنه مع ذلك ممن يكتب حديثه ينظر: (جامع العلوم والحكم ٣/ ٩٢٢).

(٣) ينظر: البرهان ١٧٩/٢ ، والإتقان ١٧٦/٢.

(٤) ينظر: التفسير والمفسرون ٩٦/١.

(٥) سورة النساء ، الآية : ٤٤.

(٦) عبد الله بن أبي من مالك الخزرجي، أبو الحباب، المشهور بابن سلول، من أهل المدينة. كان سيد الخزرج في آخر جاهليتهم. وأظهر الإسلام بعد وقعة بدر، تقية. (الأعلام للزركلي ٦٥/٤).

ورهطه يثبطانهم عنالإسلام[١]ومن ذلك أيضا ماساقه في تفسير قوله تعالى: ﴿إِن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا ﴾[٢]حيث قال: وليس لهماأي للحكمينولاية التفريق، وعن الحسن[٣](يجمعان ولا يفرقان وقال مالك لهما أن يتخالعا أي مخالطاً بين الزوجين إن وجدا الصلاح فيه).[٤]

المطلب الثاني: اعتماده على مباحث علوم القرآن في حاشيته

أولاً: اهتمامه بناحية اللغوية والنحوية والصرفية والبلاغية:

إن الكوزة بانكي كان له منهج في تفسير القرآن لغوياً ونحوياً وبلاغيا، وإنه اهتم بالتحقيقات اللغوية، لأنه كان عالما بارعاً في علوم اللغة وبالأخص في العربية وبيان أوجه المختلفة في إعراب الآيات القرآن الكريم، وكان الشيخ يولي اهتماما فائقا بالجوانب البلاغية والنحوية والصرفية للوقوف على المعاني الدقيقة التي تحملها الآيات في طياتها، حيث حاول إبراز وتبيين جمال أسلوب القرآن الكريم وبراعة نظمه وكلماته وحروفه.

ولذا نجد الكوزةبانكي في أكثر من مواطن في حاشيته يتطرق إلى هذه الوجوه منها: كما في قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ﴾[٥]حيث قال راعينا: أي ارقبنا وانتظرنا، كلمة عبرانية بالرفع خبر مبتدأ محذوف، ويحتمل النصب بحذف الخافض أي نسبته بكلمة عبرانية أي قولهم راعنا: شبه كلمة عبرانية بالشين أي لفظ راعنا[٦]وقد يبيّن أحياناً الفروق الدقيقة والمهمة بين الكلمات ظاهراً وبين نظائرها من الكلمات؛ كي يوضح الفرق. مع أنه حاول إعراب الكلمات أحياناً لبيان غرض ومقاصد الآيات القرآنية من ذلك: أنه بيّن كلمة﴿ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ ﴾[٧]في قوله تعالى وقال: وحرّمت المحصنات، والمراد بها ذوات الأزواج وعلى قرأتها بالكسر اسم فاعل[٨]وبفتح الصاد اسم مفعول معناه احصنهن التزويج أو الأزواج أو أعفّهن الأزواج.

وكذا عندما فسّر قوله تعالى:﴿ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودٗا ﴾[٩] قال: وهو في موضع الحال، لأن الظاهر أن أن الرؤية بصرية، ولو كانت من رؤية القلب يكون قوله يصدّون مفعولاً ثانياً لرأيت، والأول هو الأنسب

---

(١) ينظر: مفاتيح الغيب ١٠/ ٩١ ، واللباب في علوم الكتاب ٤٠٣/٦، وروح البيان ٢١٤/٢.

(٢) سورة النساء ، الآية : ٣٥.

(٣) هو : حسن بن يَسَار البصري، أبو سعيد، إمام أهل البصرة وخير أهل زمانه، المتوفى سنة ١١٠ ينظر: (وفيات الأعيان ٢/ ٦٩ ، والوافي بالوفيات ١٢/ ٣٠٦، وغاية النهاية ١/ ٢٣٥، وميزان الاعتدال ١/ ٥٢٧).

(٤) فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب ٥٣٤/٤، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل ٧٣/٢.

(٥) سورة النساء، الآية : ٤٥.

(٦) ينظر: لسان العرب ١٣/ ١٨٢.

(٧) سورة النساء، الآية : ٢٤.

(٨) ينظر: التيسير في القراءات السبع ٩٥، وكذلك الكنز في القراءات العشر ٢ / ٤٥١ .

(٩) سورة النساء، الآية : ٦١.

بظهور حالهم، وقوله: ﴿ صُدُودًا ﴾ مصدر مؤكد لفعله أي يعرضون عنك إعراضاً وأي إعراض، والصدود مصدر صد اللازم يقال صد عنه صدودا أي أعرض. والصد ومصدر صدالمتعدي الصد يقال صده عنه صدا أي منعه منه(١).

هذا ومع أن الشيخ يستشهد بقضايا النحو بآيات قرآنية عديدة كما بيّن الباحث سالفاً، وكذا يذكر المسائل الصرفية، وأن اعتماده ليس فقط على ما رواه البصريون، بل في بعض الأحيان يأخذ ما يروي الكوفيون أيضاً. وكذا الكوزقبانكي تناول الكثير من الأساليب البلاغية في حاشيته، وأمثلتها كثيرة في سورة النساء منها: ما ذكره في تفسير قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعٗا ﴾(٢)يقول: إشارة إلى أن مثل أخذ حذره من قبيل الاستعارة بالكفار على تشبيه الحذر بالسلاح، وآلة وآلة الوقاية بقرينة إيقاع الأخذ عليه تخيلاً وليس الأخذ مجازاً، ليلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز في مثل: وليأخذوا حذرهم واسلحتهم فهو كالأظفار في اظفار المنية نشبت بفلان في أنه حقيقة والتجوز في الاثبات، فإن إضافة الأظفار إلى المنية مجاز، فكذا هنا إيقاع الأخذ على الحذر مجاز وهو حقيقة كالأظفار.

وكذا استشهد الكوزقبانكي بالأقوال الشعرية أحياناً لبيان معنى ما في الكلمة، كما ساقه في تفسير قوله تعالى:﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتًا ﴾(٣)واستشهد في الكشاف لهذا المعنى ببيتين، فإن هذا المعنى ملائم دون معنى الحفظ أحد البيتين هو قول الشاعر: وَذِى ضِغْنٍ(٤)نَفَيْتُ السُّوءَعَنْهُوَكُنْتُ عَلَى إِسَاءَتِهِ مُقِيتَا(٥).

مُقِيتَا(٥).

ثانياً: القراءات القرآنية في حاشيته

بما أن علم القراءات من العلوم الضرورية للمفسر، لذا ملزم بالإلمام به، وأن هذا العلم مفتاح لمعرفة نطق الكلمات، فهناك قراءات مختلفة حيث ترجع لاختلاف اللهجات، من الممكن أن يكون لكل قراءات تفسير ومعنى مختلف عن الآخر، وبناءاً على ذلك يمكن للمفسرأن يميز بين القراءات المعتمدة والثابتة والقراءات النادرة(٦).

والكوزقبانكي كذلك اهتم بالقراءات القرآنية اهتماما فائقاً، وإنه يشير إلى القراء المشهورين خلال تفسيره لبعض الآيات ويصّرح أسمائهم ويوضح كيفية قراءة الكلمات بحيث يختصر في موضع ويطيل في

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٢/ ٤٩٥، والمخصص ٢٩/٤.

(٢) سورة النساء، الآية : ٧١.

(٣) سورة النساء، الآية : ٨٥.

(٤) الضغن: يأتي بمعنى الحقد ينظر: (لسان العرب ٢٥٥/١٣، وكذلك المحيط في اللغة ٣٩٥/١).

(٥) البيت للزبير بن عبد المطلب، ونسب كذلك إلى أبي قيس بن رفاعة، وأنشده الفراء في معاني القرآن. وإنه من شواهد: (جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٨/ ٥٨٤، وكذا الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ١/ ٥٤٣، والجامع لأحكام القرآن ٥/ ٢٩٦).

(٦) ينظر: منهج اسماعيل حقي برسوي في تفسيره روح البيان، ٢٧٤.

موضع آخر، وعلى سبيل المثال في تفسير كلمة (تجارة) من قوله تعالى:﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً ﴾[١]أن تكون بمعنى تقع، وتجارة بالرفع فاعله، وقرأ الكوفيون تجارةً بالنصب[٢]على أنها ناقصة واسمها مستتر فيها مبهم يفسره الظاهر، أي إلّا أن تكون التجارة تجارة، فالتجارة الأولى اسمها، والثانية خبرها المذكورة في النظم، ويجوز أن يكون اسمها المستتر فيها راجعاً إلى الجهة المدلول عليها بالباطل أي: إلّا أن تكون جهة إلى كل تجارة.

ثالثاً: تعرّضه لأسباب النزول في حاشيته

لقد اعتمد الكوزةبانكي في حاشيته على مباحث في علوم القرآن، وبالأخص منها أسباب النزول حيث أنها من العلوم الضرورية للمفسر وأوفى وأجل ما يجب الوقوف عليها، وأن بعض الآيات القرآنية الكريمة لا يعرف تفسيرها ومقصودها إلا بعد بيان سبب نزولها ومعرفتها وزمن نزولها، وأن سبب النزول يعين على فهم حكمة التشريع[٣]، ومن ذلك ما أورده الشيخ في حاشيته في سبب نزول قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ ﴾[٤]حيث قال: أي بأداء الأمانات أي: الحقوق المتعلقة بذمم الغير من المناصب وغيرها إلى مستحقها. والحكم بالعدل يعني من ينفذ عليه أمركم، أو يرضى بحكمكم، وقيل: هذا خطاب يعمم المكلّفين والأمانات وإن نزلت الآية في مسئلة مفتاح الكعبة الذي أخذه علي ﷺ من عثمان بن طلحة يوم الفتح كما يأتي في بيان سبب النزول.[٥]

المبحث الثاني: مسلكه في عرض آيات العقيدة والأحكام الفقهية.

المطلب الأول: موقفه من مسائل العقيدة، والفرق الإسلامية

أن علم العقيدة الإسلامية علم متعلق باللإهيات والنبوات والسمعيات، لذا علم جدّ خطير، حيث يجب على المفسّر على دراية كاملة تامة بما يجب لله تعالى، وما يجوز، وما يستحيل في حقه، وكذا في حق الأنبياء.

وإن الكوزةبانكي تعرض لذكر بعض من القضايا المتعلقة بالعقيدة الإسلامية، وإنه يدافع عن عقيدته على طريقة السلف والخلف[٦]، وأن منهجه متوازن وموافق مع أصول الشريعة الإسلامية ومقتضيات العقل، هذا

---

(١) سورة النساء، الآية : ٢٩.

(٢) ينظر: معاني القراءات للأزهري ١/ ٣٠٣، وكذلك الكنز في القراءات العشر ٤٥٢/٢.

(٣) ينظر: مباحث في علوم القرآن ١٥-١٦، وأسباب النزول للواحدي ٣-٤، والبرهان ٢٢/١.

(٤) سورة النساء، الآية : ٥٨.

(٥) ينظر: أسباب نزول القرآن للواحدي ١٥٧، وكذلك لباب النقول في أسباب النزول ٦٠.

(٦)) لكل من السلف والخلف قولان حيث حكاهما البيجوري يقول: أمّا السلف فهم من هؤلاء الذين كانوا قبل الخمسمائة وقيل: إنهم القرون الثلاثة الذهبية، الصحابة والتابعون وأتباعهم، وأمّا الخلف فهم من كانوا بعد الخمسمائة وقيل : إنهم من بعد القرون الثلاثة. ينظر: (تحفة المريد على جوهرة التوحيد ١٠٧).

هذا ومع أنه أشار في حاشيته إلى بعض الفرق الإسلامية وبيان سبب أدلّتهم وآرائهم، علماً بأنه لا يصرح بالرد عليهم أحياناً بل يفهم ذلك من سياق كلامه. وهاكم النماذج التالية:

يقول الكوزةبانكي عند تفسيره لقوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ ﴾[١]أي: عفو ما دون الشرك على التائب منه باطل، لأن الكفر مغفور إلخ، ولأن الآية سيقت لبيان التفرقة بين الشرك وما دونه، وهي توجد فيما ذكرنا من عدم غفران الشرك إن لم يتب، وغفران ما دونه وإن لم يتب، فلو كان ما دون الشرك غفرانه محمولاً على التوبة فلا يكون بينها فرق، إذ الشرك مغفور عنه بالتوبة أيضا، لقوله تعالى:﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ ﴾[٢]وقال في تمام الآية (وَمَنيُشۡرِكۡبِٱللَّهِفَقَدِ)إلخ: جملة ابتدائية مسوقة لبيان علة عدم المغفرة من الشرك والكفر ومغفرة ما عداه يعني: أنه بيان للمعنى الفارق بينه وبين سائر الذنوب، بأنه ارتكب ما يستحق عنده الإمام حيث كذب كذبا أي: ذنبا عظيماً وهو الإشراك بالله، لا يقادر قدره، فيستحق به عذاباً أليماً.

المطلب الثاني: مسلكه في عرض الأحكام الفقهية والأصولية

أولاً: اهتمامه بالأحكام الفقهية

لا يمكن لأحد أن يقدم تفسيراً علمياً لكتاب الله العزيز يعتدّ به، دون أن تكون لديه ملكة فقهية تمكنه من فهم كلام الله ﷻ على سبيل العموم، لأن الفقه من أهم المسائل الشريعة الإسلامية، وأن هذا العلم من العلوم الضرورية للمفسر وله أهمية فائقة في حياة الفرد والمجتمع الإسلامي. والكوزةبانكي أدرك أهمية وضرورية هذه المسألة بعرضه في حاشيته أحكاما فقهية كثيرة، حيث يستطرد أحياناً تفاصيل المسألة التي هو بصددها، وأحياناً لا يدخل في تفاصيلها، ومرات يعرض مسألة ولا يصرّح أسماء أصحاب المذاهب الفقهية مع أنه يذكر بجانبها حديثاً من أحاديث الرسول ﷺ أو قولاً من أقوال الصحابة والتابعين ليعضد به قوله في تلك المسألة . ومن ذلك ما ذكره في قوله تعالى:﴿ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡ ﴾[٣]هذا شرط عند الشافعي لنكاح الحرائر[٤]، وعند أبي حنيفة[٥]إرشاد إلى الأفضل أي: نكاح الإماء لمن خاف الإثم الذي تؤدي إليه غلبة الشهوة. وعند تفسيره لآية﴿ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾[٦]قال:عند الشافعي معناه أو ماستستم بشرتهن اختار أن الملامسة ههنا التقاء البشرتين سواء كان جماعاً أو غيره. فلهذا استعمل الشافعي بهذه

(١) سورة النساء، الآية : ٤٨.

(٢) سورة الأنفال، الآية : ٣٨.

(٣) سورة النساء، الآية : ٢٥.

(٤) ينظر: الأم للشافعي، ٩/٥.

(٥) ينظر: الأصل لمحمد بن الحسن، ١٠/ ٣١٨.

(٦) سورة النساء، الآية : ٤٣.

الآية على أن اللمس ينقض الوضوء[١]، وضعّف قول من قال إنها كناية عن الجماع، بأن اللفظ حينئذ يكون مجازاً، وعلى تفسير الشافعي حقيقة وحمل الآية على الحقيقة أولى، والفاء في قوله﴿ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ ﴾للعطف عطفت ما بعدها على الشرط.

ثانياً: مسلكه في تناول المسائل المتعلقة بأصول الفقه:

أصول الفقه:(هو العلم بالقواعد والبحوث التي يتوصل بها إلى استفادة الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية) [٢]وإن الكوزةبانكي إلى جانب كونه مفسّراً، ويعتبر أصولياً بارزا أيضا، وله اهتمام وانشغال كبير بهذا العلم، لأن هذا العلم يساعد المفسّر في فهم كتاب الله ﷻ، وأنه تناول بعض المسائل والمباحث الأصوليه في حاشيته، فمن هذه المباحث: مسألة النسخ في القرآن الكريم، وإن الشيخ من هؤلاء الذين يؤمنون بوجود النسخ في القرآن الكريم، وتحدّث عنه في حاشيته، حيث نجده مرات يفصل القول في ذكر الآراء المختلفة حول الآية إحكاماً ونسخاً، وإنه معتدل في الحكم على مسألة النسخ، مع أن في أغلبية الأحوال يرجّح إحكام الآية على نسخها، ومن ذلك ما أشار إليه الشيخ من نسخ مسألة المتعة حيث قال: إن آية:﴿ فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ ﴾[٣]نزلت في المتعة أي: في نكاحها قبل النسخ، ثم نسخت وحرمت، لما روي أنه ﷺ أباحها ثم أصبح يقول ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَذِنْتُ لَكُمْ فِي الِاسْتِمْتَاعِ مِنَ النِّسَاءِ، وَإِنَّ اللهَ قَدْحَرَّمَ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ))[٤]وصورة نكاح المتعة[٥]أن يقول الرجل لامرأة متّيعيني نفسك على عشرة دراهم مثلا في مدة معلومة، متعتك نفسي، ولا بد فيه من ذكر لفظ التمتع، واتفقوا على أن النكاح بهذه الصورة كان مباحا، ثم نسخ)[٦]، ومن المباحث التي تطّرق إليها الكوزةبانكي أيضاً: (تخصيص العام)[٧] فمن ذلك مثلاً ما ذكره في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن

(١) ينظر: (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ٤١/٣، والتفسير الوسيط للقرآن الكريم ١٦٠/٣، والشافي في شرح مسند الشافعي لابن الأثير ٢٣٩/١) .

(٢) علم أصول الفقه لعبدالوهاب خلاف ٩.,

(٣) سورة النساء ، الآية : ٢٤.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب النكاح، باب: نكاح المتعة، ١٣٢/٤، برقم ١٤٠٦.

(٥) المتعة بمعنى: الزاد القليل، وجمعها متع، وأما المتعة اصطلاحاً: تأتي بثلاثة معان أحدها: أن يتزوج الرجل امرأة بمهر يسير إلى أجل معلوم على أن ينفسخ النكاح عند انقضائه بغير طلاق، وذلك عند الشيعة جائز. والوجه الثاني:كسوة المطلقة إذا طلقت ولم يدخل عليها. والوجه الثالث: متعة الحج وهي أن يتمتع إذا قضى طوافه ويحل له ما كان حرم عليه. ينظر: (تهذيب اللغة ١٧٦/٢، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٣/ ١٢٨٢، وكذلك المغني لابن قدامة ٧ /١٧٨، وكذلك مع الاثنى عشرية في الأصول والفروع ١٠٥٤– ١٠٥٧).

(٦) حاشية شيخ زادة على تفسير القاضي البيضاوي، ٢ /١٢٦.

(٧) العام هو: لفظ يستغرق جميع ما يصلح أن يندرج تحته بوضع واحد ودفعة واحدة، من غير حصر. وتخصيص=

فَضۡلِهِۦ ﴾[1]أي: ويكتمون ما آتاهم الله في شأن اليهود الذين كتموا صفة محمدﷺ، فعلى هذا ما خاص بصفة محمد، وعلى المعنى السابق عام منها ومن غيرها فلذا قدّمه.

وكذا تطرّق إلى (المطلق والمقيد)، بحث ذلك عند تفسير قوله تعالى: ﴿ وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ ﴾[2]وقال: واسمع غير مسمع قول ذو وجهين: يحتمل المدح على أن يراد به اسمع حال كونكغير مسمع مكروها، والذم والشر على معنى اسمع منّا مدعوا عليك بلا سمعت، وعبّر عنه بقوله غير مسمع لاتكالهم على أن دعائهم مستجاب فيكون أصم غير مسمع، أو المعنى غير مسمع جواباً يوافقك أي: جوابا إلى ما تدعونا إليه، أو المعنى غير مسمع كلاما ترضاه فسمعك ناب عنه. قال السعد[3]:(ذكر في الذم ثلاثة أوجه: مبني الأول على أن مسمع متروك المفعول الثاني من غير أن يجعل كناية عن مقيّد، والمعنى اسمع مدعواً عليك بلا سمعت مجابا فيك هذه الدعوة بحيث يصح أنك غير مسمع، ومبني الثاني على أنه متروك المفعول لجعل ذلك المطلق كناية عن المقيد بمفعول مخصوص هو جواب يوافقك كما في قول الشاعر:(شجو حساده وغيظ عداه أن يرا مبصر ويسمع واعي[4]كفاية بمطلق الرؤية عن رؤية الآثار، وسماع الأخبار الدالة على اختصاصه باستحقاق الخلافة فإلى ترك المفعول من غير أن يقدر أشار بقوله: غير مجاب إلى ما تدعو إليه وبقوله: فلأنك لم تسمع شيئا، وإلى كونه كناية عن المقيد بقوله: ومفعول غير مسمع جوابا يوافقك، أو على أنه محذوف المفعول للعموم كما في قولك: قد كان فيك ما يؤلم أي كل أحد. والمعنى غير مسمع شيئا، لأن ما عدا الجواب الموافق بالنسبة إليه بمنزلة العدم، فإذا لم يسمعه فكأنه لم يسمع شيئا، ومبني الثالث على أنه محذوف المفعول المخصوص بقرينة المقام والحال أي: غير مسمع كلاماً ترضاه بمعنى نابيا أو متنفرا عنه سمعك عن المسموع غير مرض عندك.

المبحث الثالث: المميزات والمآخذ على حاشيته

المطلب الأول: مميزات حاشيته

لقد امتاز هذه الحاشية بجملة من الإمتيازات الرفيعة ومنها:

= العام: هو قصر وتقصير العام على بعض أفراده. ينظر: (إرشاد الفحول ٣٩١، والوجيز في أصول الفقه ٣١٠- ٣١١، وميزان الأصول ١/ ٣٨٧).

(١) سورة النساء، الآية : ٣٧.

(٢) سورة النساء، الآية : ٤٦.

(٣) هو الملقب بسعد الدين التفتازاني، وهو مسعود بن عمر بن عبدالله الإمام العلامة، عالم بالنحو والتصريف والمعاني والبيان والمنطق وغيرها، شافعي، وله كتب كثيرة مثل شرح العضد، شرح التلخيص – مطول، التلويح على التنقيح في أصول الفقه، شرح الشمسية في المنطق، حاشية الكشاف لكن لم تتم، توفي سنة ٧٩١هـ. ينظر: (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٦/ ١١٢، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٢/ ٢٨٥).

(٤) البيت للوليد بن عبيد بن يحيى الطائي الملقب بالبحتري. ينظر: (نهاية الأرب في فنون الأدب ٧/ ٧٧).

١- إن لهذه الحاشية مكانة علمية كبيرة، حيث سدّت فراغاً كبيرا في مجال التفسير، إذ إن تفسير المدارك للإمام النسفي كان فيه عبارات قيّمة، وفيها صعوبة وغموض، فكتب الشيخ حاشيته لتوضيح غوامضه وشرح مجملاته.

٢- إنها من الحواشي التي قامت بالجمع بين النقل والعقل، واشتملت على الصحيح المعقول وصريح المنقول، حيث تبيّن من خلال تفسيره القرآن بالقرآن، والقرآن بالسنة النبوية الشريفة، وأقوال الصحابة والتابعين، ومن اهتمامها بمسائل اللغوية والنحوية والصرفية والبلاغية.

٣- الصياغة السهلة الواضحة، والسبك الجيد، حيث اعتمد الكوزةبانكي في حاشيته على الأسلوب السلس الرفيع، في غاية الفصاحة والبلاغة، وإن أسلوبه في تفسير الآيات قائم على العبارات الرصينة والواضحة المتماسكة التي يأخذ بعضها بركاب بعض.

٤- اعتمد الكوزةبانكي في حاشيته على مصادر ومراجع كثيرة معتبرة قديمة وحديثة، وأخذ عصارتها من كتب المفسرين القدماء، كتفسير الكشاف والبيضاوي وتفسير أبي السعود والخازن، والحواشي على تفسير البيضاوي كحاشية السعد الدين التفتازاني، وحاشية شيخ زادة، وحاشية القونوي، وكذا رجع إلى الكتب اللغوية والبلاغية والفقهية والعقدية التي استشهدت بها معظم المفسرين لتوضيح معاني القرآن.

٥- ذكره للقراءات القرآنية في كثير من الآيات القرآنية، حيث يقف على الآيات ويبيّن معناها، وينبّه القارئ وطلاب العلم على القراءات الصحيحة المشهورة المتداولة بين الناس، والقراءات الشاذة بضوابط خاصة.

٦- عدم تعصب الكوزةبانكي لمذهب فقهي، بحيث أنه في كثير من الأحوال يقوم بالمقارنة بين أقوال المختلفة الفقهية في حاشيته، وبالأخص بين مذهبي الشافعي والحنفي، ويعضد رأيه بدليل ومستند؛ كي يختار القارئ ويعمل بما يراه صواباً خلال قرائته لحاشيته .

٧- اهتمامه بجوانب ونواحي الروحية والنفسية في حاشيته، حيث يهدف تذكية النفوس والتحلي بالفضائل التي يوجه إليها كتاب الله تعالى .

٨- ومن خصائص حاشيته أيضاً: أنه يبتعد عن التفسيرات الإشارية الباطلية التي لم يبنى على دليل، والتي تسربت في عقول كثير من المفكرين.

٩- ومن خلال قرائتي كباحث لأطاريح والدراسات التي كتبت حول حياته وحاشيته، بالأخص قرأت بعض تقاريظ فحول العلماء الكبار على حاشيته كأمثال: الشيخ عبدالكريم المدرس، والدكتور مصطفى عبدالخالق، رئيس قسم أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، والشيخ أمجد الزهاوي مفتي الدولة العراقية الأسبق.

المطلب الثاني: المآخذ والثغرات في حاشيته

بما أن هذا عمل الإنسان، والإنسان لا يخلو من النقصان، وأن الكمال لله وحده، وليس هناك كتاب يقبل كله غير القرآن، فلا ريب من جوانب قوية يعجب بها البشر، وجوانب أخرى يحاول أن ينبّه عليها، وأن

الجوانب السلبية والثغرات في حاشيته محدودة وقليلة، في حين أن المقبولات والمعقولات كثيرة جداً. ومن هذه المآخذ في حاشيته:

١- إن حاشية إدراك المدارك لحد الآن مخطوطة، ولم تطبع كلها، كي يستفيد منها طلاب العلم في التخصصات الإسلامية وبالأخص في علم التفسير، ومما يؤسف عليه أن هذه الحاشية القيّمة لم تنل العناية الكاملة، ولم تحظ بالاهتمام المطلوب، فظلت وبقت حبيسة دور المخطوطات، وبعض المكتبات الشخصية، ولم تر نور الحياة، وباتت غير معروفة في الأوساط العلمية الأكاديمية.

٢- على الرغم من أنه من المقلين من ذكر الروايات الإسرائيلية، إلا أنه لم يسلّم من ذكر بعضها لتعيين بعض مبهمات القرآن الكريم.

٣- مع أنه يفسر الآيات أحيانا بشكل مفصل، ولكن يفسّر أحياناً بعض الآيات القرآنية بشكل إيجاز جداً، بحيث لا يتبين للقارئ المراد المقصود منها بواضح وضوح الشمس.

٤- خط المخطوطة غير واضح، في بعض أماكن، ومع ذلك كتب الكوزةبانكي حواشي ومنهوات كثيرة على جوانب الصفحات المخطوطة بخط دقيق، وهذا يفرض عليّ وعلى المحققين لهذه المخطوطة جهداً أكثر، واجتهاداً كبيراً لقراءة المخطوطة وتدقيقها، ومقارنتها مراراً وتكراراً لتصحيح النص المحقق.

٥- نقل الكوزةبانكي كثيراً من النصوص من التفاسير والحواشي كتفسير الزمخشري، والبيضاوي، وأبي السعود، وحاشية الطيبي، والتفتازاني، وابن تمجيد، والخفاجي، والقونوي وفي بعض الأماكن لم يشر إلى المصدر المنقول منه، وفي أماكن أخرى نقل العبارات بالمعنى فقط دون النص. إذ أن عزو النصوص إلى مظانها واجب، ومن مهمات الدراسات الإسلامية.

٦- ذكره للأحاديث الضعيفة في حاشيته، بحيث يورد أحاديث ضعيفة، وأحيانا موضوعة في بعض الأمكنة كما في سوقه لبعض الأحاديث في مواضيع متفرقة، وقد اتفق غير واحد من المحدّثين، وعلماء الجرح والتعديل على ضعفها وعلى وضعها.

هذا ما لاحظته كباحث ومحقق في حاشيته، وإن كنت أرى نفسي ومستواي أقل من الذي تقيم وتحكم على العلامة الكوزةبانكي.

نتائج البحث:

بعد هذا العرض المختصر لمنهج الكوزةبانكي في حاشيته المسمى بـ(إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل) وبيان طائفة من النقاط حوله، وصلنا إلى جملة من النتائج النفيسة منها:

١- إن عصر الكوزةبانكي من ناحية السياسية والإقتصادية والعلمية كان يمر بظروف صعبة، وبالأخص من ناحية السياسية والإقتصادية. وكان هو بعيداً عن التقلبات السياسية التي وقعت في البلاد، وهو منصرفا إلى التعليم والتدريس والتأليف.

٢- إن اسم المفسّر هو(صالح بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن داود الكردي المشهور بـ(كوزة بانكي)، وكان ذا ثقافة علمية واسعة، تلقى علومه على شيوخ وعلماء زمانه، وتخرج على يديه تلاميذ كثيرة

حيث صار لبعض منهم شأن كبير فيما بعد، وصاروا داعين لدين الحنيف، وتوفي سنة(١٣٩٤هـ ، أو ١٩٧٤م)، ودفن بمقبرة الشيخ (جولي) بأربيل.

٣- إن للكوزةبانكي آثار علمية قيّمة في شتى العلوم والفنون، ومن تلك العلوم: التفسير والفقه وعلم الكلام والنحو والمنطق، وأنّ بعض هذه الآثار مفقودة، وبعضها موجودة لم تطبع، والآن توجد في مكتبة حفيده: الأستاذ الدكتور عبدالحكيم عثمان صالح في أربيل.

٤- يتميّز حاشية الكوزةبانكي بالألفاظ الجزلة الواضحة، والبلاغة العالية.

٥- إن منهج الكوزةبانكي في حاشيته يقوم على الجمع بين التفسير بالمأثور(النقل)، والتفسير بالرأي الصحيح ، حيث تبيّن من خلال تفسيره القرآن بالقرآن والقرآن بالسنة النبوية الشريفة وأقوال الصحابة والتابعين، وكذا اهتمّ الكوزةبانكي بمسائل اللغوية والجوانب النحوية والصرفية والبلاغية في حاشيته.

٦- استعان الكوزةبانكي بـ(علوم القرآن) في حاشيته باعتبارها من العلوم الضرورية لفهم كتاب الله تعالى ، وتناول مباحثها المختلفة من بيان: الناسخ والمنسوخ، وذكر أسباب النزول، والمطلق والمقيد، والخاص والعام، والإشارة إلى أول وآخر ما نزل، وغيرها من المباحث المتعلقة بعلوم القرآن.

٧- إن منهجه في التفسير كان منهجاً لغوياً، بالإضافة إلى ما سمي بإعراب القرآن، حيث كان ملتزما بإعراب الآيات ويشير إلى كون الكلمات، هل هذا مبتدأ أو خبر أو حال أو تميز، ويذكر الجار والمجرور والعطف والمعطوف والصفة والموصوف، وفي بعض الأحيان يشير إلى القراءات القرآنية وبالأخص قراءة ورش أو حفص أو نافع، أو غير ذلك من الأمور المهمة في التفسير.

٨- أثنى بعض العلماء على حاشيته بعبارات خاطفة كأمثال : الشيخ عبدالكريم المدرس، والدكتور مصطفى عبدالخالق رئيس قسم أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، والشيخ أمجد الزهاوي مفتي الدولة العراقية الأسبق، والشيخ نجم الدين الواعظ.

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم.

أولاً: المخطوطات والرسائل والأطاريح الأكاديمية:

١. التفسير المفسرون في كردستان العراق في القرن الرابع عشر الهجري، رسالة ماجستير، قدّمها: محمدأمين ملا وحيد إبراهيم أمين الكردي، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، ٢٠١٣ م.

٢. حاشية (إدراك المدارك) على مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي، صالح بن عبدالله محمد بن الحسين الكردي الشافعي المشهور بـ(الكوزةبانكي) (ت: ١٣٩٤هـ) مخطوطة في مكتبة حفيده الدكتور: عبدالحكيم عثمان صالح الكوزةبانكي.

٣. حاشية ابن تمجيد على تفسير الإمام البيضاوي، مصلح الدين مصطفى بن إبراهيم الرومي الحنفي، (ت :٨٨٠هـ)، الجزء السابع، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط ١، ٢٠٠١م.

٤. حاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاوي، عصام الدين إسماعيل بن محمد الحنفي، (ت :٦٨٥هـ)، الجزء السابع، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط ١، ٢٠٠١م.

٥. حاشية سعد الدين التفتازاني على الكشاف،مسعود بن عمر بن عبدالله الملقب بسعد الدين التفتازاني، (ت :791هـ)، مخطوطة في دار المخطوطات في تركيا، وتوجد أيضاً بصيغة PDF لدى الباحث.

٦. حاشية شيخ زادة على تفسير القاضي البيضاوي، محمدبن مصلح الدين مصطفى القوجوي المعروف بشيخ زادة، (ت:٩٥١هـ)، الجزء الثاني، المكتبة العثمانية، اسطانبول، تركيا، ١٩٩٥م.

٧. رسالته في سيرته الذاتية، الكوزةبانكي، مخطوطة في مكتبة حفيده الدكتور: عبدالحكيم عثمان صالح الكوزةبانكي.

٨. الملا صالح الكوزةبانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية، رسالة الماجستير، قدّمها: د.جتو حمه أمين سمايلاالهرمزياري، مكتبة التفسير للنشر، أربيل، ط ١، ٢٠٠٩.

ثانياً: المطبوعات

٩. إسهام علماء كوردستان العراق في الثقافة الإسلامية، لمحمد زكي حسين أحمد، مطبعة وزارة التربية، أربيل – كردستان، ط١، ١٩٩٩م .

١٠. اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد، السعودية ، ط ١٩٨٦،١م.

١١. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي،(ت: ٩١١هـ)،المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م.

١٢. أثر القراءات القرآنية المتواترة في اختلاف الأحكام الفقهية من خلال سورة النساء،الدكتور عبد المالك سالم والدكتور سارية عبد الوهاب مجلة جامعة تكريت للعلوم الإسلامية، ٢٠١٢، العدد ١٠.

١٣. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت .

١٤. أسباب نزول القرآن، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي، (ت: ٤٦٨هـ)، المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، ط ٢، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .

١٥. أصول المدن والمواقع العراقية، مطبعة المجمع العلمي الكردي، بغداد، الجزء الأول، ١٩٧٦م.

١٦. الأعلام، خير الدين بن محمود بن الزركلي الدمشقي، (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢م.
١٧. الإكليل في محاسن أربيل، للملا عبد الله الفرهادي، مطبعة جامعة صلاح الدين – أربيل، ط ١ ، ٢٠٠١م .
١٨. الإمام القشيري حياته، نشأته العلمية، د.محمد إبراهيم خليل ، ومرال هاشم جميل، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإسلامية، ٢٠١٥، العدد ٢٤.
١٩. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للقاضي ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥)، ط ٣، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠٦م.
٢٠. البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق د. زكريا عبد المجيد النوقي، وأحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط ١، ٢٠٠١ م .
٢١. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين الزركشي(ت: ٧٩٤هـ)،المحقق :محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة،بيروت–لبنان، ط ١، ١٩٥٧م.
٢٢. تحفة المريد على جوهرة التوحيد، إبراهيم بن محمد بن أحمد الشافعي الباجوري (ت: ١٢٧٧هـ).
٢٣. التفسير والمفسرون،الدكتور محمد السيد حسين الذهبي، (ت: ١٣٩٨هـ)، مكتبة وهبة،القاهرة.
٢٤. التيسر في القراءات السبع، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر بن أبي عمرو الداني، (ت: ٤٤٤هـ)، المحقق: أوتوتريزل، دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان ، ط ٢، ١٩٨٤ م .
٢٥. جامع البيان في تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبي جعفر الطبري، (ت: ٣١٠ هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط ١، ٢٠٠٠ م .
٢٦. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، نشره مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الهند، ط ٢، ١٩٧٢م .
٢٧. دور علماء الكورد في نشر المعارف الإسلامية وبناء الحضاة الإنسانية، مجلة جامعة زاخو، إقليم كردستان العراق، المجلد ١– العدد ٢، ٢٠١٣ م.
٢٨. الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة، لصالح الكوزةبانكي، أعدّه للطبع ونشره الدكتور: عبد الحكيم عثمان صالح، مطبعة الزهراء الحديثة – الموصل، ١٩٨٤م .
٢٩. رسالته في سيرته الذاتية، للكوزهبانكي مخطوطة في مكتبة د. عبد الحكيم عثمان بأربيل .
٣٠. روح البيان، لإسماعيل حقي بن مصطفى الأسطنبولي الحنفي الخلوتي، (ت: ١١٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي– بيروت .
٣١. الجامع المسند المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، المحقق:د.مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير،دار اليمامة – دمشق، ط ١٩٩٣،٥م.
٣٢. چەمکێک لە ژیانی مامۆستا ملا صالحی گۆزەپانکی(قبسات من حياة الاستاذ الملا صالح الكوزةبانكي) باوکىلافاو، ڕۆژنامەییەکگرتوو، ژمارە ٩٥، ساڵی ١٩٩٧م .
٣٣. عقد الجمان في تراجم العلماء والأدباء والمنسوبين إلى مدن وقرى كردستان، حمدي عبدالمجيد السلفي وتحسين إبراهيم الدوسكي، مكتبة الأصالة والتراث، الشارقة، ط ١، ٢٠٠٨ م.
٣٤. علماء الكورد وكوردستان، صالح شيخو رسول الهسنياني ، مطبعة هاوار، دهوك –كوردستان– العراق، ٢٠١٢ م.

٣٥. علماؤنا في خدمة العلم والدين، للشيخ عبد الكريم محمد المدرس، عني بنشره محمد علي القرداغي، دار الحرية – بغداد، ط 1، ١٩٨٣م
٣٦. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، (ت: ٥٣٨هـ)، اعتنى به وخرج أحاديثه وعلق عليه: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت – لبنان ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م .
٣٧. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر الحنبلي الدمشقي النعماني،(ت: ٧٧٥هـ)، المحقق:الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض،دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ١٩٩٨م.
٣٨. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبي الفضل جمال الدين، ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي، (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ.
٣٩. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله ﷺ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٩٥٥م.
٤٠. المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الشهير بابن قدامة المقدسي، (ت: ٦٢٠هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، عالم الكتب، الرياض /السعودية، ١٩٩٧ م .
٤١. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت . لبنان، ط ١، ٢٠٠٨ م .
٤٢. مقدمة في أصول التفسير، شيخ الإسلام ابن تيمية(ت: ٧٢٨هـ) محمود محمد نصار، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع، مطبعة منير بغداد.
٤٣. منهج الآلوسي في النقد النحوي في تفسيره روح المعاني، أ.م.د. محمد هادي البعاج، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإسلامية، ٢٠٢٢، العدد ٣٩.
٤٤. منهج تفسير القرآن الكريم عند علماء الكرد خلال القرن الرابع عشر للهجري، مجلة أكاديمية العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية، العدد١، ٢٠٢١ م.
٤٥. نفحات من علوم القرآن، محمد أحمد محمد معبد(ت:١٤٣٠هـ)، دار السلام،القاهرة، ط ٢،٢٠٠٥م.
٤٦. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، (ت: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ٢٠٠٠ م .
٤٧. الوجيز في أصول الفقه، د. عبدالكريم زيدان، دار احسان، ط ٤، طهران– إيران، ١٩٩٨ م.
٤٨. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكى شمس الدين الأربلي، (ت: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت .
٤٩. يوسف الأصم ومنهجه في التفسير، د. محمدشاكرمحمدصالحسيتو، مطبعة آراس– أربيل، ط ١، ٢٠١٠.

sources and references:

After the Holy Quran.

First: Manuscripts, Theses and Academic Dissertations:

1. Interpretation of commentators in Iraqi Kurdistan in the fourteenth century AH, a master's thesis, submitted by: Muhammad Amin MullaWaheed Ibrahim Amin Al-Kurdi, International Islamic Sciences University, Amman, 2013 AD.

2. A footnote (Idraak Al-Madarik) on the perceptions of downloading and facts of interpretation by Al-Nasafi, Salih bin Abdullah Muhammad bin Al-Hussein Al-Kurdi Al-Shafi'i, famous for (Al-Gozapanki) (D.: 1394 AH) manuscript in the library of his grandson, Dr.: Abdul Hakim Othman Salih Al-Gozapanki.
3. IbnTamjid's footnote on the interpretation of Imam Al-Baydawi, Musleh Al-Din Mustafa bin Ibrahim Al-Roumi Al-Hanafi, (D.: 880 AH), Part VII, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2001 AD.
4. Al-Qunawi's footnote on the interpretation of Imam al-Baydawi, Essam al-Din Ismail bin Muhammad al-Hanafi, (D.: 685 AH), Part VII, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2001 AD.
5.The footnote of SaadalDinAltaftazani on the kashaf, Masoud bin Omar bin Abdullah, nicknamed SaadalDinAltaftazani,(D.:791AH), manuscript in the Manuscripts House in Turkey, and it is also available in PDF format at Google.
6. Sheikh Zada's footnote to the interpretation of Al-Baydawi, Muhammad bin Musleh Al-Din Mustafa Al-Qujowi, known as Sheikh Zada, (D.: 951 AH), Part Two, The Ottoman Library, Istanbul, Turkey, 1995 AD.
7. His message in his autobiography, (Al-Gozapanki), manuscript in the library of his grandson, Dr.: Abdul Hakim Othman Salih Al-Gozapanki.
8. MullaSalih Al-Gozapanki and his efforts in Islamic studies, master's thesis, submitted by: Dr. Chato Hama Amin SmailHarmizari, Al-Tafsir Bookstore for Publishing, Erbil, 1st edition, 2009.

Second: Publications

9. The Contribution of Iraqi Kurdistan Scholars to Islamic Culture, by Muhammad Zaki Hussein Ahmed, Ministry of Education Press, Erbil - Kurdistan, 1st edition, 1999 AD.
10. Directions of Interpretation in the Fourteenth Century, Fahd bin Abd Al-Rahman bin Suleiman al-Roumi, Departments of Scientific Research, Ifta, Call and Guidance, Saudi Arabia, 1st edition, 1986 AD.
11. Perfection in the Sciences of the Qur'an, Jalal al-Din al-Suyuti, (D.: 911 AH), investigator: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, the Egyptian General Book Organization, 1974 AD.
12. The Impact of Frequent Quranic Readings on the Different Jurisprudence Rulings through Surat An-Nisa, Dr. Abdul Malik Salem and Dr. Saria Abdul Wahab, Tikrit University Journal of Islamic Sciences, 2012, No. 10.
١٣. Guidance of the Right Mind to the Advantages of the Holy Book, by Abu Al-Saud Al-Amadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (D.: 982 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut.
١٤. Reasons for the Revelation of the Qur'an, by Abu al-Hasan Ali bin Ahmad bin Muhammad bin Ali al-Wahidi al-Nisaburi al-Shafi'i, (D.: 468 AH), Investigator: Essam bin Abdul Mohsen Al-Humaidan, Dar Al-Islah, Dammam, 2nd edition, 1412 AH - 1992 AD.
١٥. The Origins of Iraqi Cities and Sites, The Kurdish Scientific Academy Press, Baghdad, Part One, 1976 AD.
١٦. Al-Alam, Khairuddin bin Mahmoud bin Al-Zarkali Al-Dimashqi, (D.: 1396 AH), Dar Al-Ilm for Millions, 15th edition, 2002 AD.
١٧. The wreath in the virtues of Erbil, by Mullah Abdullah Al-Farhadi, Salahuddin University Press - Erbil, 1st edition, 2001 AD.
١٨. Imam Al-Qushayri, his life, his scientific upbringing, Dr. Muhammad Ibrahim Khalil, and MaralHashemJameel, Tikrit University Journal of Islamic Sciences, 2015, No. 24.
١٩. Lights of Revelation and Secrets of Interpretation, by Judge Nasir al-Din AbiSaeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (T: 685), 3rd edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 2006 AD.

٢٠. Al-Bahr al-Muhit, by Muhammad ibn Yusuf, famous for Abu Hayyan al-Andalusi, (D.: 745 AH), investigation: Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjoud, and Sheikh Ali Muhammad Moawad. participated in the investigation. ZakariaAbd al-Majid al-Nuqi, and Ahmad al-Najoli al-Jamal, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2001 AD.
2١. Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an,Abu Abdullah Badr al-Din al-Zarkashi (D.:794 AH), investigator:Muhammad Abu al-FadlIbrahim,Dar al-Ma'rifah,Lebanon, 1st edition, 1957 AD.
2٢. Tuhfat al-Murid on the jewel of monotheism, Ibrahim bin Muhammad bin Ahmad al-Shafi'i al-Baguri (D.: 1277 AH).
2٣. Interpretation and interpreters, Dr. Muhammad Al-Sayyid Hussein Al-Dhahabi, (D.: 1398 AH), Wahba Library, Cairo.
2٤. Facilitation in the Seven Readings, by Othman bin Saeed bin Othman bin Omar Al-Dani, (D.: 444 AH), investigator: Otto Trizel, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Lebanon, 2nd edition, 1984 AD.
2٥. Al-Bayan Mosque in the Interpretation of Verses of the Qur'an, by Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer, AbiJaafar al-Tabari, (D.: 310 AH), investigator: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, 1st edition, 2000 AD.
2٦. The Pearls Hidden in the Notables of the Eighth Hundred, by Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Hajar al-Asqalani (D.: 852 AH), published by the Ottoman Encyclopedia Council, Hyderabad - India, 2nd edition, 1972 AD.
2٧. The role of Kurdish scholars in spreading Islamic knowledge and building human civilizations, Zakho University Journal, Kurdistan Region of Iraq, Volume 1- Issue 2, 2013 AD.
2٨. The comprehensive message of beneficial rulings and evidence, in favor of Al-Gozapanki, prepared by Dr.: Abdul Hakim Othman Salih, Al-Zahraa Modern Press - Mosul, 1984 AD.
2٩. His message in his autobiography, by Al-Gozapanki, manuscript in the library of Dr. Abdul Hakim Othman in Erbil.
٣٠. The Spirit of the Statement, by Ismail Hakki bin Mustafa Al-Istanbuli Al-Hanafi Al-Khalouti, (D.: 1127 AH), the Arab Heritage Revival House - Beirut.
٣١. Al-Jami' al-Musnad, the summary of the affairs of the Messenger of God, his Sunnah and his days, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail al-Bukhari, investigator: Dr. Mustafa Deeb Al-Bagha, Dar IbnKatheer, Dar Al-Yamamah - Damascus, 5th edition, 1993 AD.
3٢. A concept of the life of Mullah SalihGozapanki, Yakgirtu newspaper, No. 95,
3٣. The Juman Contract in the Biographies of Scholars, Writers, and Those Attributed to the Cities and Villages of Kurdistan, HamdiAbd al-Majid al-Salafi and Tahsin Ibrahim al-Dosky, Library of Authenticity and Heritage, Sharjah, 1st edition, 2008 AD.
3٤. Scholars of the Kurds and Kurdistan, SalihSheikhoRasoul Al-Hisnyani, Hawar Press, Dohuk-Kurdistan-Iraq, 2012 AD.
3٥. Our Scholars in the Service of Science and Religion, by Sheikh Abd al-Karim Muhammad al-Mudarris, on the authority of Muhammad Ali al-Qaradaghi, published by Muhammad Ali al-Qaradaghi, Dar al-Hurriya - Baghdad, 1st edition, 1983 AD
3٦. The Scout on the Facts of Revelation and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation, by Abu al-QasimJarullah Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari al-Khwarizmi, (D.: 538 AH), who took care of him and extracted his hadiths and commented on him: Khalil MamoonShiha, Dar al-Ma'rifah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1423 AH - 2002 AD .
3٧. Al-Labbab fi Ulum al-Kitab, Abu HafsSiraj al-Din Omar al-Hanbali al-Dimashqi al-Numani, (D.: 775 AH), investigator: Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawgoud and Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon, 1998 AD.
3٨. Lisan al-Arab, by Muhammad bin Makram bin Ali, Abi al-Fadl Jamal al-Din, IbnManzoor al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Afriqi, (D.: 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.

٣٩. Al-Musnad al-Sahih, abbreviated by transferring justice from justice to the Messenger of God, , by Abi al-Hussein Muslim bin al-Hajjaj al-Qushairi al-Nisaburi, (D.: 261 AH), investigator: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, 1955 AD.
٤٠. Al-Mughni in the jurisprudence of Imam Ahmed bin Hanbal al-Shaibani, by Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmad bin Muhammad, famously known as IbnQudama al-Maqdisi, (D.: 620 AH), investigator: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, and Dr. Abdel Fattah Muhammad al-Hilu, scholar Books, Riyadh / Saudi Arabia, 1997 AD.
٤١. The Keys of the Unseen = The Great Interpretation, by Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Ray, (D.: 606 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2008 AD.
4٢. An Introduction to the Principles of Interpretation, IbnTaymiyyah (D.: 728 AH) Mahmoud Muhammad Nassar, Dar al-Tarbiyyah, Mounir Baghdad Press.
٤٣. The method of interpreting the Holy Qur'an among Kurdish scholars during the fourteenth century AH, Journal of the Academy of Humanities and Cultural Studies, Issue 1, 2021 AD.
٤٤. Al-Alusi's approach to grammatical criticism in his interpretation of the spirit of meanings, P. D. Muhammad Hadi Al-Baaj, Tikrit University Journal of Islamic Sciences, 2022, No. 39.
٤٥. Nafahat Min Al Qur'an Sciences, Muhammad Ahmed Muhammad Ma'bad (D.: 1430 AH), Dar Al-Salam, Cairo, 2nd edition, 2005 AD.
٤٦. Alwafi' AlWafiyyat, by SalahalDin Khalil AybakSafadi, (D.:764AH), investigator : Ahmed Alarnaout, and Turki Mustafa, IhyaAlturath House- Beirut, 2000 AD.
٤٧. Al-Wajeez in the principles of jurisprudence, D. Abdul KarimZaidan, Dar Ihsan, 4th edition, Tehran - Iran, 1998 AD.
٤٨. Deaths of Notables and News of the Sons of Time, by Abu al-Abbas Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim bin AbiBakrIbnKhalkan al-Barmaki, Shams al-Din al-Arbali, (T: 681 AH), investigator: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut.
٤٩. Youssef Al-Assam and his approach to interpretation, D. Muhammad Shakir Muhammad SalihSeto, Aras Press - Erbil, 1st edition, 2010 AD.